

الدّحض : تفاعل الحضارات

(1) التّعريف :

هناك مَنْ يدّعي أنّ الأوروبيين وصلوا إلى ما وصلوا إليه من تقدّم بسبب خصوبة الأرض أو اعتدال الأقاليم /، لكنّ هذا بعيدٌ عن الصّواب لأنّه يوجد ما هو أخصبُ من أراضيهم وإنّما بلغوا تلك الغايات والتّقدّم في العلوم بالمؤسّسات القائمة على العدل السّياسي واستخراج كنوز الأرض بعلم الرّاعة والتّجارة .
خير الدّين التّونسي



(2) الإنتاج الجزئي :

إدحض الأطروحة التّالية بالحجج المُقدّمة مرّبة مُترابطة مُستعينا بالأساليب و الرّوابط المُناسبة :
الأطروحة :

لم تكن الثّقافة العربيّة بالأمس في حوار مع الثّقافات الأخرى ، و نهضنا اليوم ليست مُتوقّفة على أخذنا بأسباب حضارة الآخر.

الحُجج :

* لم يتحرّج العرب المسلمون من أن يأخذوا بأسباب الحضارة الفارسيّة و الحضارة اليونانيّة كما أخذ الفُرس و الرّوم الذين لم يكونوا مُسلّمين في ذلك الوقت بالحضارات الأجنبيّة ، و ما ازدهار حركة الترجمة في العصر العبّاسيّ الأوّل إلّا شاهدٌ على التّواصل .

* (نحن اليوم) آخذون بأسباب الحضارة الحديثة بالفعل منذ اتّصلنا بأوروبا في أوائل القرن الماضي و أخذنا بها يزداد و يشتدّ من يومٍ إلى يومٍ لا نستطيع غير ذلك و لا نملك العدول عنه و لو حاولنا هذا العدول لهلكنا .

* و إنّّي لأعرف هذا الرّجل الصّالح الكريم من هذه البيئّة المُحافظة أو تلك يُنكر الحضارة الأوروبيّة أشدّ الإنكار و هو غارق فيها إلى أذنيه يتقلّب فيها إذا أصبح و إذا أمسى و يدفع إليها أبناءه و بناته دفعًا .



← اربط في ما يلي بين المثال و طريقة الدّحض :

- ليس صحيحا أنّ المجتمع اليوناني القديم كان قائما على أُسُسٍ ديمقراطيّة لأنّ الدّراسات التّاريخيّة بيّنت أنّه مجتمعٌ طبقيّ يُميّز بين الأسياد والعبيد .
- أنت تتحدّث عن الأميّة بمعنى العجز الكامِل عن القراءة و الكتابة في حين أنّ الإنسان الأُمّيّ في تعريف اليونسكو هو مَنْ لا يستطيع قراءةً و صفةً طبّيّة أو ورقةً مُصاحبةً للدّواء . يقولون لكم إنّ المرأة غيرُ قادرةٍ عل منافسةِ الرّجلِ في أيّ مجالٍ لكنّ إفْتَحُوا كِبَارَ الموسوعاتِ تَجِدُوا أسماءَ لِعَشْرَاتِ النّساءِ العالماتِ و المُبدعات . يزعم الكثيرون أنّ المرأة أقلّ ذكاءً مِنَ الرّجلِ لكنّه لا يوجد دليل علميّ واحدٌ على صحّة ما يقولون .
- + التّناقض
- + غياب الدّليل
- + تصحيح مفهوم
- + المثال المُضادّ

(3) الإنتاج الكلّي :

يرفض البعض الاطلاع على آداب الغرب و فنونهم بدعوى اختلاف الخصوصيات الحضاريّة و الثّقافيّة بيننا و بينهم . ادخض هذا الرّأي ببيان دور الأدب و الفنون في التّواصل بين الشّعوب و التّفاعُل بين الثّقافات .

